



صحافة حساسة للنزاعات

كتيب بقلم: روس هاوارد

 IMPACS


international
media support

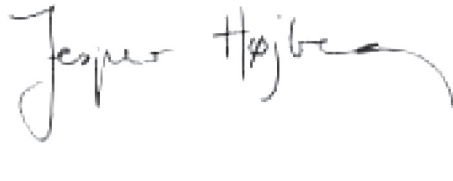
الصحافيون المحترفون لا يأخذون على عاتقهم مسؤولية التخفيف من النزاعات، وإنما هم من يسعون الى تقديم أخبار دقيقة وغير متحيزة. ولكن عادة ومن خلال التغطية الجيدة يتم التخفيف من حدة النزاعات.

روس هاوارد

تمهيد

هذا الكتيب يهدف للمساهمة في التنقية النظرية والمساهمة بشكل عملي في إيجاد صحافة واعية تكون اداة ناجعة لممتهني الاعلام في المناطق المتأثرة بالنزاعات. اخذين بنظر الإعتبار هذه الاهداف، صمم هذا الكتيب ليكون دليل عملي متاح لمن هم على معرفة مسبقة بهذا الموضوع كما انه يمكن ان يكون مدخلاً لمن ليس لهم خبرة مسبقة. تم انتاج هذا الكتيب بالشراكة بين IMS و IMPACS، بالإضافة لمركز البدائل السياسية في كولومبو ومعهد نيبال للصحافة في كاتاماندو، والذي يدين له كل من IMS و IMPACS بالشكر، بالإضافة الى ذلك فإن البحوث وورش العمل المحلية التي قام بها مؤلف الكتيب هوارد روس، كانت محورية في تطوير وتشذيب الأفكار والأدوات المقدمة في هذه المطبوعة. احد هذه الورش كانت تلك التي قام بها كل من IMS-IMPACS ومركز البدائل السياسية في سيريلانكا في حزيران 2002، والتي وفرت معلومات جوهرية وهامة استند عليها هذا الكتيب.

لذا يود كل من IMS و IMPACS وشركائهم أن يعربوا عن سعادتهم لإنجاز هذا الكتيب، ويأملون ان يكون مفيداً للقاريء، سواء كان يعود اليه لإستذكار ما تلقاه في ورشة العمل، أو كان يقرأه للمرة الأولى. وأن يصبح بمثابة مرجع للمبادئ الأساسية والتطبيقات اليومية العملية للصحافة في مناطق النزاع.



جوزيف هوبيرغ
المير التنفيذي
دعم الإعلام الدولي



شونا سيلفستر
المدير التنفيذي
معهد الإعلام، السياسة، والمجتمع المدني

المحتويات

5..... مقدمة: صحافة حساسة للنزاعات

القسم الاول

6..... فهم النزاع

6..... ما معنى نزاع؟

6..... ما هي مسببات النزاع؟

7..... فهم العنف

القسم الثاني

8..... الصحافة والعنف

8..... قوة الاعلام

8..... الادوار اللاواعية للصحافة

10..... فهم تأثيرنا

10..... كيف يحل النزاع؟

11..... ما هدف هذا التحليل؟

12..... المزيد من البدائل تعنى نزاع اقل

12..... تحليل النزاع للصحفيين

القسم الثالث

13..... صحافة جيدة حول العالم

13..... الصحافة الجيدة، مالذي يفترض بها ان تتجنبه

13..... مالذي يجب ان تتضمنه الصحافة الجيدة

14..... الاعلام الموثوق والديموقراطية

14..... موثوق، متنوع، وحر

القسم الرابع

15..... صحافة حساسة للنزاع

15..... لا حقائق مجردة

16..... قائمة مراجعة للصحافة الحساسة للنزاع

17..... امثلة لصحافية حساسة للنزاع

القسم الخامس

19..... ثقافات غرفة الأخبار

19..... الاحتراف مقابل الوطنية

19..... الوصول للطرف الاخر

20..... امثلة لصحافية حساسة للنزاع

22..... تعددية غرفة الاخبار

22..... قائمة مراجعة التعددية

صحافة حساسة للنزاعات

مقدمة

الصحافة الجيدة مهمة صعبة في أفضل الأحوال، حيث في الغالب لا تتوفر المعلومات الكافية أو الوقت الكافي، لذا يعتمد الصحفي على تدريبه وعلى المقاييس للتغلب على هذه المعوقات ويقوم بإيصال اخبار دقيقة وغير متحيزة.

هذا هو الدور التقليدي للصحافة- تمكين العامة من اتخاذ قرارات مطلعة. ولكن عندما يكون المجتمع مهدداً بنزاع عنيف، فالصحافة تواجه صعوبات جمة ، اذ يحاول كل طرف من طرفي النزاع ان يسيطر على الاعلام، ويمكن ان تصبح المعلومات غير موثوقة او خاضعة للرقابة. وهناك دوماً مخاطرة ذاتية بالعمل في ظل هذه الظروف، ولكن هذا هو الوقت الذي يكون فيه الناس بامس الحاجة للصحافة الجيدة.

لتوفير معلومات موثوقة للعامة في زمن النزاعات العنيفة تحتاج لمهارات صحفية اضافية. اذ ان المراسلون بحاجة ليفهموا بشكل اوسع اسباب النزاع، وكيف تتصاعد حدة هذه النزاعات وكيف تنتهي. المراسلون بحاجة لمعرفة اين يجب ان يبحثوا عن الاسباب والحلول للنزاعات. ومن خلال توفيرهم لمعلومات عما سبق، فان الصحافة تسهم بتوعية العامة حول حقيقة النزاعات المسببة للعنف ، ومن خلال هذه التوعية يمكن ان تسهم اسهاماً فعالاً في حل النزاعات. ويفترض بالمراسل ان يكون واع للدور الحساس الذي يمكن للصحافة ان تلعبه في زمن النزاعات.

هذا الكتيب يقدم للصحفيين مدخلاً للمهارات المطلوبة ويساعدهم على فهم النهج المطلوب اتباعه في تغطية الاحداث في زمن النزاع. المادة العلمية التي يتضمنها الكتيب جمعت من خلال ورش عمل نظمتها منظمة (دعم الاعلام الدولية) IMS و IMPACS للمراسلين والمحريين من ذوي الخبرة في مجتمعات مهددة بالنزاعات.

كما يهدف لان يخدم كمرجع للمواضيع التي تطرح في ورشة العمل يمكن ان يرجعوا له لاحقاً خلال ممارستهم لعملهم. وللصحفيين ممن لم يسبق لهم حضور ورشة العمل، سيكون بمثابة مدخل لاكتساب مهارات ومعرفة جديدين لتغطية اخبار النزاعات. هذه المعرفة - تدعى صحافة واعية او حساسة للنزاعات - ويمكن ان تحدث فرقاً في المجتمعات المتأثرة بالنزاعات.

معظم مادة هذا الكتيب مستلهمة من الاعمال الهامة لمبدعين في مجال التدريب الاعلامي وبناء السلمين امثال جاك لينش و أنابيل مكفولدرليك، في ”محكمة تابلو“ و ”كونفلكت اند بيس دوت اورغ“، ”تغطية العالم“ ومطبوعات اخرى؛ فيونا لويد و بيتر دو توات تغطية لاجل السلم للاخبار المحلية، تغطية معهد الحرب والسلام؛ روبرت كارل مانوف من مركز الحرب، السلام، واعلام الاخبار؛ مليسا باومان من مركز اعلام السلام في جنوب افريقيا؛ والبحث الاصلي لـ IMPACS - معهد الإعلام، السياسة، والمجتمع الحضري.

نخص بالشكر ايضاً لكل من ساهم في ورشة عمل تغطية حساسة للنزاعات في سريلانكا والنيبال؛ والى معهد البدائل السياسية (CPA) في سريلانكا ومعهد النيبال للصحافة؛ والى سوناندا ديشابريا، تشيرانجيبى خانال، و بينود باهاتاري واخرين؛ والى IMS و IMPACS وشركائهم لإطلاق هذه المبادرة.

روسا

فهم النزاع

مراسلوا الاخبار المحترفين، سواء كانوا على علم بذلك أم لا، هم خبراء في النزاعات. للمراسلين، التغيير هو الخبر. وعندما يكون هناك تغيير، يكون هناك دوماً خلاف أو نزاع. هناك نزاع بين المؤيدين للتغير وبين الراضين له، او بين من يريدون تغييراً أكثر وبين من يعارضون التغيير. لذلك فإن الصحفيون غالباً ما يتعاملون مع النزاع خلال تأديتهم لعملهم. الا ان الكثير من الصحافيين تكاد تكون معلوماتهم معدومة عن فكرة النزاع. لا يعرفون جذور مسببات النزاعات، او كيف تنتهي هذه النزاعات. ولا يميزون الفرق بين الانواع المختلفة للنزاعات.

لاكثر من 50 عاماً قام دبلوماسيون، مفوضون، وعلماء اجتماع بدراسة النزاع، وتطوير مفهوم معقد له، مثله مثل الطب، الاقتصاد او الموسيقى.

ونجد ان قلة قليلة من الصحفيين يمكن ان تكون قد تلقت اي نوع من التدريب لفهم نظرية الصراع، اذ ان اغلب الصحافيين يقومون بمجرد تغطية النزاع في وقت وقوعه. وبمقارنة مراسلوا الاخبار مع المراسلين المختصين بالطب نجد ان هؤلاء لا يقومون فقط بكتابة تقرير عن مرض الشخص، فهم يشملون بتغطيتهم مسببات المرض وطرق العلاج. ويمكن لمراسلي الاخبار ان يطوروا نفس المهارات عندما يتعلق الامر بتغطية النزاعات.

ما معنى النزاع؟

النزاع هو وضع يقوم فيه (فردين او اكثر او مجموعتين او اكثر) بالسعي لتحقيق أهداف او طموحات مع علمهم بإستحالة تقاسمها او الاتفاق عليها. ولا تتسم جميع النزاعات بالعنف. والنزاع امر طبيعي حيثما وجد التغيير. فالبعض يرغب بالتغيير، بينما يرفضه البعض الآخر. وفي حال تم التعامل مع هذا الخلاف بشكل سلمي، فتلك مسألة ايجابية. ولكن عندما يتم التعامل مع الخلاف بشكل خاطيء، عندها سيتحول للعنف. وفي ظل النزاعات العنيفة، يخشى الناس على سلامتهم وبقائهم. وعندما نقول "نزاع" فإننا في العادة نشير الى "نزاع مسلح أو نزاع يتسم بالعنف".

ما هي مسببات النزاع؟

يمكن التنبأ تقريباً في اي مكان من العالم بنشوب نزاع عندما:

- تكون الموارد قليلة ولا يتم اقتسامها بشكل عادل، كالطعام، المسكن، العمل، أو الأرض.
- عندما يقل او ينعدم التواصل بين مجموعتين.
- تمتلك المجموعات اعتقادات او افكار خاطئة عن بعضها البعض.
- يكون هناك ضغائن من الماضي لم تتم تسويتها بشكل نهائي.
- يكون هناك خلل في ميزان القوى.

خذ بنظر الاعتبار مسببات النزاع المحتملة في بلدك، وحاول معرفة الاسباب التي أدت الى تحوله لنزاع عنيف.

× هذه الفقرة مقتبسة من

”صحافة السلم، ماهي؟ وكيف يمكن

ممارستها؟ لأنابيل مكفولديريك وجاك

لينش. العمل يمكن ايجاده من خلال زيارة

الموقع:

www.reportingtheworld.org.uk

والضغط على احداث ٢٠٠٢، ثم تدريب

صحافة السلم. ويمكن الوصول للدليل من

خلال الزر السفلي في اقصى اليمين.



× فهم العنف

× هذه الفقرة مقتبسة من "صحافة السلم، ماهي؟ وكيف يمكن ممارستها؟" لأناجيل مكفولديريك وجاك لينش. العمل يمكن ايجاده من خلال زيارة الموقع: www.reportingth-eword.org.uk على احداث 2003، ثم تدريب صحافة السلم. ويمكن الوصول للدليل من خلال الزر السفلي في اقصى اليمين.

النزاع العنيف يسهل تعريفه من قبل الصحفيين. ويمكن تعريفه كالتالي: مجموعة من الأفراد او المجموعات تحاول ان تؤذي أو تقتل بعضها البعض مما يؤدي الى وجود ضحايا. ولكن يمكن ان يكون هناك أنواع أخرى من العنف والتي من الممكن ان تلحق أذى كبير بالمجتمع، ويعد الصحفي صعوبة أكبر في وصف أو تغطية أو شرح هذه النوعية من النزاعات العنيفة.

العنف الثقافي: يمكن ان يكون الطريقة التي تنظر بها مجموعة ما لمجموعة أخرى لعدة سنوات. ويمكن ان تعبر عن نظرتها هذه بالصور، او الكلام، أو بمعتقدات تحظ على العنف البدني. وتشتمل على:

- خطب الكراهية: الاتييات والثقافات المختلفة تتحدث بشكل علني عن بعضها البعض. فتحمل مجموعة ما، المجموعة الأخرى مسؤولية ما يعترضها من مصاعب أو مشاكل. وتحظ على العنف ضد المجموعة الملامة لتتم تصنيفتها.
- إكسينوفوبيا (رهاب الآخر): كره أو خوف، مجموعة من الناس او الدول من بلد آخر، مما يؤدي الى خلق مفاهيم خاطئة ويشجع سياسات تروج للنزاع مع البلد الآخر.
- خرافات وأساطير أبطال الحروب: في مجتمع تمجد فيه الأغنيات الشعبية وكتب التاريخ، البطولات القديمة لجماعة دوناً عن غيرها، قد يؤدي ذلك لإستعداد كراهية الآخرين لهذ الجماعة.
- المبررات الدينية للحرب: عندما يكون هناك تطرف ورفض لمعتقدات الآخرين فإن هذا التطرف قد يروج للعنف.
- التفرقة العنصرية: السماح بممارسات وقوانين ضد المرأة دون الرجل، يعد شكل من اشكال العنف.

العنف البنيوي عندما يكون الأذى موجود في صميم القوانين والأعراف الإجتماعية لمجموعة أو مجتمع. فإن هذا الأذى يكون مباحاً أو متغاضى عنه. ويتضمن التالي:

- التفرقة العرقية او الجنسية المؤسسية: قوانين وممارسات تتيح معاملة غير متساوية على اساس الجنس او العرق.
- الاستعمار: البلد الذي ينقصه الإصرار الذاتي، وتستعمره دولة أخرى قسراً وتسيطر على جميع عمليات صنع القرار في الأمور المصيرية والهامة.
- الإستغلال المفرط: كما في العبودية.
- الفقر: أكثر المسببات شيوعاً في العالم للنزاعات العنيفة.
- الفساد والمحسوبية: عندما تتأثر القرارات الحكومية او تتخذ بناءً على الرشوة، المحسوبية، أو لأعتبارات عائلية أو قبلية.
- العزل البنيوي: قوانين تفرض على الناس العيش ضمن مجموعات او اماكن رغم ارادتهم.



من المهم بمكان تحديد هذه النوعية من العنف عند تغطية وتحليل نزاع ما. حيث في العادة تكون هذه العوامل هي السببات الحقيقية للعنف البدني المباشر. إنهاء العنف البدني غير كاف. لأنه سيعود ويطفو على السطح مجدداً اذا استمر تجاهل العنف الثقافي او البنيوي.

خذ بلدك كمثال: هل ترى هناك ما يمكن ان يعرف كعنف ثقافي او بنيوي؟ هل هو معرف من قبل الإعلام؟ هل يصل صوت للضحايا عبر وسائل الإعلام؟

الصحافة والنزاعات

قوة الإعلام

أغلب المجتمعات وجدت وسيلة لتسوية النزاعات بدون اللجوء للعنف. وضطلع بذلك في العادة، شخص معروف بعدالته كأن يكون شيخ القرية، قاض، او محكمة دولية وبتفويض من المجتمع لتقرير كيفية حل النزاع. ويحترم القرار من قبل الجميع. واذا بدا القرار ظالماً ولم يقبل، قد يتحول النزاع الى العنف.

العديد من المختصين، كالمستشارين، قادة المجتمع، الدبلوماسيين، المفاوضين، والدارسين، امضوا زمناً وهم يفكرون بعمق بالمتطلبات اللازمة لإنهاء النزاعات العنيفة. هؤلاء المختصون اكتشفوا ان اي نزاع - سواء كان على نطاق عائلة، او بين جيران، بين جماعات البلد الواحد او خارج الحدود- هناك اشياء معينة يجب ان تحدث لينتهي النزاع. فالنزاعات لا تنتهي بنفسها.

احد اهم الامور التي يجب ان تتوفر هو الإتصال. لكي يسير طرفي النزاع الى حل بعيد عن العنف، عليهما ان يتحاوران أولاً. وهنا يبرز دور الصحافة الجيدة.

الدور اللاواعي للصحافة:

الصحافيون المحترفون لا يأخذون على عاتقهم مسؤولية التخفيف من النزاعات، وانما هم من يسعون الى تقديم أخبار دقيقة وغير متحيزة. ولكن عادة ومن خلال التغطية الجيدة يتم التخفيف من حدة النزاعات.

فيما يلي عدة عوامل تساهم في حل النزاعات التي يمكن للصحافة الجيدة ان تقوم بتوفيرها، بشكل تلقائي، ومن خلال عملها اليومي:

١- توجيه الاتصال:

إعلام الأخبار عادة احد اهم قنوات الإتصال التي يمكن ان تتوفر بين طرفي النزاع. احيانا يتم استغلال الإعلام من قبل احد الأطراف لبث رسائل لترهيب الطرف الآخر. ولكن في أحيان اخرى، فإن الأطراف تتحدث الى بعضها عن طريق الإعلام أو عن طريق صحفيين معينين.

٢- التثقيف:

يجب ان يفهم كل طرف المعوقات التي تقف في وجه الطرف الآخر وتمنعه من التحرك نحو المصالحة. الصحافة التي تبحث في معوقات كل طرف، كالسياسات، او المصالح الكبرى، تساعد في تثقيف الطرق الآخر لتلافي طلب حلول مبسطة او فورية.

٣- بناء الثقة:

إنعدام الثقة عامل مهم يساهم في تضخيم النزاع. بإمكان الإعلام التخفيف من الشكوك من خلال البحث في قضايا تساهم في كشف الحقيقة وتبديد الشكوك بحيث لا تتبقى اسرار او مخاوف. الصحافة الجيدة بإمكانها أيضاً تقديم أخبار تظهر أن الحل ممكن من خلال ضرب أمثلة لنزاعات مشابهة، ومن خلال إبراز الجهود المبذولة محلياً لتحقيق المصالحة.

٤- تصحيح الافتراضات الخاطئة:

من خلال تفحص وابراز الفرضيات الخاطئة الموجودة لكل طرف من اطراف النزاع تجاه الطرف الآخر، فإن الإعلام يشجع الأطراف المتنازعة لتعديل مفاهيمهم والتقرب من تخفيف حدة النزاع.

٥- جعلهم بشر:

التعريف بالطرف الآخر، من خلال إعطائهم أسماء ووجوه، يعد خطوة أساسية. هذا ما يحدو بالمفاوضين الى جمع اطراف النزاع في غرفة واحدة. الصحافة الجيدة تقوم بذلك أيضاً من خلال إشراك ناس حقيقيين في القصة ووصف تأثير النزاع عليهم.

٦- تعريف وتحديد المصالح:

في اي نزاع يحتاج كلا الطرفين لفهم الخلاصة لما يتعلق بمصالح الطرف الآخر. الإخبار الجيد يحقق ذلك من خلال توجيه اسئلة صعبة ومحاولة الوصول الى المعنى الحقيقي لما يصرح به القادة. الإخبار الجيد أيضاً يبحث وراء مصالح القادة ليلقي الضوء على مصالح جمعات أوسع.

٧- المنفذ العاطفي:

عند حل النزاعات، يجب ان تتوفر منافذ لكل طرف ليعبر عن غضبه واحزانه لكي لا ينفجر من الإحباط ويزيد الطين بلة. الإعلام يمكن أن يوفر منفذ هام من خلال إتاحة المجال للطرفين للتعبير. يمكن خوض العديد من المارك عبر وسائل الإعلام، بدلاً من الشوارع، ومعالجة النزاع قبل أن يتحول للعنف.

٨- تأطير النزاع:

في أي نزاع، وصف المشكلة بشكل مختلف يمكن ان يقلل من التوتر ويقود لمفاوضات. في الصحافة الجيدة، المحررون والمراسلون في حالة بحث دائم عن زوايا أخرى، ووجهات نظر بديلة، ورؤية جديدة لجذب أنظار الجمهور إليها في ضمن سياق ذات القصة. الصحافة الجيدة قادرة على المساعدة في إعادة تأطير النزاعات لكلا الطرفين.

٩- حفظ ماء الوجه، بناء الوعي:

عندما يحاول طرفان حل نزاع ما يجب عليهما تهدئة مخاوف مسانديهم. من خلال إيصال ما يقولونه، يتيح الإعلام للقادة المتنازعين، حفظ ماء الوجه وبناء الوعي، حتى لو تطلب ذلك الوصول للاجئين والمنفيين في أماكن بعيدة.

١٠- بناء الحل:

في أي نزاع، بالنهاية على كل طرف ان يقدم مقترحات معينة بدلاً من الإستمرار بالتعبير عن المرارة. بشكل يومي، الإخبار الجيد يقوم بذلك من خلال الطلب من الأطراف المتنازعة تقديم حلول لإنهاء النزاع بدلاً من الغرق في تكرار الإتهامات. الصحافة الجيدة عملية مستمرة للبحث عن الحلول.

١١- تشجيع معادلة ميزان القوى:

المجموعات المتنازعة، بغض النظر عن عدم المساواة بينها، يجب ان تؤمن بأنها ستحضى بالإهتمام في حال لقاءها بالطرف الآخر في مفاوضات. الصحافة الجيدة تشجع على التفاوض عندما تكون التغطية غير متحيزة ومتوازنة. من خلال الإصغاء لكافة الأطراف، تشجع موازنة القوى لهدف الإستماع للشكاوى والبحث عن الحلول.

الصحافة الجيدة
عملية مستمرة
للبحث عن الحلول.

فهم تأثيرنا

الأحد عشر فعالية السابقة ماهي الا جزء مما يمكن القيام به لتخفيف النزاع بين أشخاص أو مجموعات. الصحافة تقوم بهذه الأشياء، كجزء من ممارساتها المعتادة في نقل الأخبار. ولكن عندما نفهم تأثير ما نقوم به، يمكننا أن نقدر بشكل أفضل أهمية دورنا في النزاع. يجب ان نتأكد من صحة الحقائق وان نكون حذرين في إنتقاء كلماتنا .

ويساعدنا في علمنا كمراسلين صحفيين ان نكون واعين أن هذه الممارسات تحدث أيضاً خلف الأبواب المغلقة خلال المفاوضات ومحادثات السلام. مع كل هذا في ذهننا، يصبح من السهل علينا ان ننقل ما ينمو الى علمنا عن هذه المفاوضات بفهم أكبر. في سريلانكا، عندما عندما بدأت المفاوضات، كان المفاوضون قلقون من أن وسائل الإعلام قد لا تفهم العملية وقد تخلق حالة من الفرضيات السلبية وتساهم في الإضرار بالثقة بين الطرفين.



إسأل نفسك: أي 2 أو 3 من العوامل الأحد عشر الأساسية التي قمنا بذكرها في السابق تتم ممارستها من قبل الإعلام في بلدك؟ هل توفرت تغطية تقدم حلول؟ هل يحاول المراسلون الضغط على القادة من كلا الجانبين للتحدث عن حلولهم للأزمة بالتفصيل؟ هل تشمل التغطية القضايا الحقيقية للأزمة؟

كيف تحل النزاعات؟

× هذه الفقرة مقتبسة من "صحافة السلم، ماهي؟ وكيف يمكن ممارستها؟" لأنابيل مكفولديريك وجاك لينش. العمل يمكن ايجاده من خلال زيارة الموقع: www.reportingtheworld.org.uk والضغط على احداث 2003 ، ثم تدريب صحافة السلم. ويمكن الوصول للدليل من خلال الزر السفلي في اقصى اليمين.

من المهم ان نعلم ان هناك اكثر من طريقة لإنهاء النزاع. لنتخيل ان هناك مجموعتين تتنازعان على برتقالة. حيث توجد شجرة البرتقال في ارض احد المجموعتين، ولكن البرتقالة معلقة على غصن ممتد فوق ارض المجموعة الثانية. كلتا المجموعتين تعتقد ان البرتقالة من حقها وتطالب بها .

هناك على الأقل اربعة طرق ممكنة لحل هذا النزاع.×

١. انتصار احد الاطراف:

ويشتمل على السيناريوهات التالية:

- تدخل المجموعتين في نزاع دموي والقوي سيفوز بالبرتقالة. والخاسر سيشعر بالغضب ويتحين الفرصة للإنتقام.
- ان يقوم قاض بتسوية النزاع لصالح احد المجموعتين. ولكن القاضي يمكن ان يكون مرتشي، بطيء او مكلف، والخاسر في هذه الحالة لن يكون راضياً بالحكم.
- التعويض. تقوم احدى المجموعتين بدفع تعويض للمجموعة الاخرى وتحفظ بالبرتقالة لفسها. ولكن هذا الحل قد يكون مكلفاً.

٢. الإتسحاب:

ويشتمل على السيناريوهات التالية:

- احد او كلا المجموعتين تتراجع. ولكن يبقى النزاع معلقاً وكلتا المجموعتين غير راضيتين عن الوضع.
- تدمر احدى المجموعتين البرتقالة، او تتنازل عنها. تدمير البرتقالة قد يتضمن عنفاً. وبدأ يخسر الطرفان البرتقالة.
- لا تقوم كلتا المجموعتان بأي فعل، وتبقى البرتقالة الثمينة على الشجرة حتى تتعفن، فتحسرها كلتا المجموعتان.

٣. التسوية. حل اكثر نفعاً؛ ويشتمل على السيناريوهات التالية:

- a. قطف البرتقالة، وتقسيماً بحيث يحصل كل طرف على جزء منها.
- b. تقشير البرتقالة بحيث يتم توزيع القطع الواحدة تلو الأخرى، فتصبح البرتقالة مورد يمكن تقاسمه، قد لا تكون قسمة متساوية، ولكن تحظى برضى جميع الأطراف.
- c. عصر البرتقالة. هذه طريقة جديدة للنظر للبرتقالة. أصبحت مورد ذو قيمة مختلفة. العصير يمكن تقاسمه، قد لا يكون بكميات متساوية ولكن بشكل يرضي كافة الأطراف.

٤. التسامي، حل حقيقي للنزاع:

- a. تشجيع عدد اكبر من الناس على اعلان مصالح لهم بالبرتقالة، بحيث لا تتمكن مجموعة دون اخرى ان تدعي ان لها الحق بكامل البرتقالة. ممكن ان يتدخل الجيران المحليون للمجموعتين المتنازعتين ويعنون البرتقالة كمورد مملوك للمجتمع ككل، ودعوة الطرفين لحل النزاع بدون اللجوء للعنف.
- b. ايجاد برتقالة ثانية. جماعة من الجيران تقصد السوق او العالم لايجاد احد معه فائض يمكنه ان يشارك برتقالته مع المجموعتين ويخفف النزاع بينهم.
- c. ان يقتنع الطرفان بتشجيع من المجتمع بخبز كعكة برتقال، ومن ثم بيعها في السوق، وتقسيم العائد المادي بين المجموعتين. البرتقالة الآن ينظر لها من جانب مختلف، حيث تصبح كمورد للثروة تستفيد منه المجموعتين بالتساوي.
- d. ان تتعاون المجموعتين في انبات البذور، واستحداث بستان للبرتقال، وتعمل المجموعتين في توريد البرتقال للمجتمع الواسع (خارج نطاق المجموعتين). هذا هو الحل الأمثل.

ما هدف هذا التحليل؟

الهدف واضح: نفهم منه انه يجب ان ننظر للنزاع من بأكثر من طريقة.

- عندما ننظر للمسبب الأساسي للنزاع على انه مورد يمكن تقاسمه، هذا يقلل من إمكانية تحول النزاع للعنف.
- عندما يتدخل المجتمع الكبير ويبدى اهتمامه بالمشكلة، يخلق حالة من الضغط لجهة منع الجهات المتنازعة للجوء للعنف.
- عندما تكون هناك عدة بدائل مطروحة لحل النزاع، يبدو العنف اقل جاذبية.

المزيد من البدائل تعنى نزاع اقل

من الأساليب التي تضمن إيجاد المزيد من البدائل في أي خلاف، دعوة أشخاص آخرين للتدخل في النزاع. هذا سيولد تنوع في الأفكار والنظر للنزاع من عدة جوانب. ويساعد على اكتشاف حلول مختلفة يمكن طرحها على الطرفين المتنازعين في حال عجزوا هم عن إيجاد الحلول بأنفسهم، أشخاص مثل: القيادات الدينية، المجتمع الاقتصادي، مجتمع مدني، بلد صديق مجاور، او منظمات دولية، يمكنهم خلص رؤى مختلفة لحلول بديلة.

حل النزاع يمكن ان يكون معقداً جداً. بعد 30 عاماً من الحرب، النزاع بين مجموعتين في الموزنبيق تم إنهاءه عام 1992.

- تطلب حل النزاع تدخل 14 حزباً مختلفاً، 6 دول، و 6 منظمات غير حكومية.
- كان هناك العديد من الأحزاب والأفكار بحيث بات من المستحيل على أي من طرفي النزاع إيجاد حجة لمغادرة طاولة المفاوضات.
- خلال محادثات السلام في الموزنبيق، كانت هناك مجموعات داخل وإخراج المفاوضات، تساعد كلا الطرفين على التواصل، تحضير الأفكار والرد.
- الجميع إنطلق من محاولة إيجاد اتفاقية مصغرة، وركزوا جهودهم لجعلها نواة لاتفاقيات أكبر.

تحليل النزاع للصحفيين

ماذا يعني تحليل النزاع للصحفيين؟

- على الصحفيين البحث عن احزاب اخرى ووجهات نظر اخرى . عليهم تجنب تكرار الإدعاءات المتكررة للقادة القدامى.
- على الصحفيين تفحص ما تسعى اليه الأحزاب، وإمكانية الإنسحاب، التسوية، أو الترفع. على الصحفيين الكتابة عن هذه الإمكانيات.
- من خلال تحليل النزاع، يمكن للصحفيين فهم ما يسعى اليه الدبلوماسيون والمفاوضون، وبالتالي نقله بشكل أكثر دقة.
- من خلال تحليل النزاع، يمكن للصحفيين إيجاد مصادر اوسع للحصول على المعلومات.

من خلال توفير هذه المعلومة، الصحافة تساعد العامة على ان يكونوا اكثر اطلاعا على النزاع المسيب للعنف. ويمكن ان تساعد في حله.

الصحافة الجيدة، حول العالم

ليتمكن المواطنون في خضم النزاع ان يكونوا رأياً مطلعاً وربما العمل على حل النزاع، عليهم ان يمتلكوا صحافة جيدة. حول العالم الصحفيون المحترفون قاموا بتطوير مبادئ ومعايير أساسية ليتمكنوا من خلالها خلق صحافة جيدة. ولكن للأسف هناك العديد من الأماكن يضطر الصحفيين للعمل تحت قوانين مختلفة تفرضها الحكومات او جهات ذات مصالح. ولكن أينما اجتمع الصحفيون المحترفون للنظر بحرية حول ما يمكنهم فعله، وإرشاد أنفسهم، تجدهم يعودون لهذه المعايير المهنية.

هناك أكثر من 50 نقابة للصحفيين المحترفين حول العالم، تعمل وفق نفس المعايير والأسس. ويمكن الإطلاع عليها في الموقع التالي: www.uta.fi/ethicnet. واحد الأمثلة هي الفيدرالية الدولية للصحفيين (www.ifj.org)

الصحافة الجيدة، مالذي يفترض بها ان تتجنبه:



- التشهير، القذح والذم:
الصحافة الجيدة تتجنب الكذب وقلب الحقائق.
- النقل والتحريف:
الصحافة الجيدة لا تكرر ما نشر في صحف اخرى. نقل الأخبار عن آخرين قد يؤدي الى إعادة نشر معلومات غير صحيحة.
- سوء النية أو التشويه:
الصحافة لها سطوة. مراسلوا الاخبار يملكون القدرة على تدمير السمعة، تعريض الناس للخطر، او التسبب بذعر عام. الصحافة الجيدة لا يفترض بها ان تستخدم سطوتها لإلحاق الأذى بالناس.
- الفساد:
الصحافة الجيدة لا تقبل رشاوي، ولا تحابي أحداً، وهي ليست للبيع.

مالذي يجب ان تتضمنه الصحافة الجيدة:



- ١- الدقة:
الحصول على المعلومات الصحيحة يجب ان يكون اولوية. كل التقارير الإخبارية يجب ان تصف الحدث بدقة - التهجي الصحيح للأسماء، الوقائع كما حدثت، والمعنى الحقيقي لكل ما قيل. قبل النشر الصحفي الجيد يسعى لتدعيم أخباره بالأدلة والحقائق التي تتسم بالدقة.

الصحفي الجيد سيسارع لتحقيق السبق. ولكن مع السبق يجب ان تتوفر الدقة. الناس لن تصرح للصحافيين اذا كانت تخشى ان لا يتم نقل كلامهم بشكل حرفي، او عندما لا توصف الأمور على حقيقتها.

٢- الحياد (التوازن):

تقريباً اغلب المعايير المتعلقة بالصحافة الجيدة تؤكد على اهمية التزام الحياد، وعدم التحيز لجانب على حساب الآخر. لتحقيق ذلك، على الصحفي الجيد ان يقدم تقريراً متوازناً. وليكون متوازناً عليه ان يتضمن آراء الطرفين. هناك دوماً طرفين في اية قصة تتحدث عن نزاع. المواطنين بحاجة لمعرفة ما يقوله الطرف الآخر، وما تأثير ذلك عليهم.

التوازن مهم جدا في اي تقرير كما الدقة كذلك، الناس لا يتكلمون مع المراسل الذي ينقل جانب واحد من القضية والحدث.

الحياد يعني أيضاً أن الصحفي المحترف لا يمكن أن يكون قائداً فاعلاً في مجموعة أو حركة سياسية. الصحافة الحيادية وسيلة دفاع مهمة للمراسلين في وقت النزاع. إذ يجب أن يحترم لأنه لا يتحيز لجهة.

٣- المسؤولية:

يقع على الصحفي التزام تجاه الناس الذين يقول بنقل اخبارهم، وتجاه المجتمع الذي ينقل اليه الأخبار. وتقع على عاتق الصحفيين مسؤولية حماية مصادرهم. فالعديد من الناس قد يحجمون عن كشف الأخبار المهمة للصحفيين إذا كانوا يخشون من أنهم سيفضحون هويتهم.

الصحفيين الجيدين لا يستخدمون سوى الأساليب الشريفة للحصول على الأخبار، مما يعني أنه لا يفترض بهم خرق القانون.

الدقة + الحياد + المسؤولية = الثقة

هذه هي المعايير الأساسية التي تخلق صحافة يمكن ان يثق بها الناس. وتدعى الصحافة الموثوقة. التغطية الموثوقة يجب ان تكون دقيقة، حيادية ومسؤولة. وتتنطبق على جميع نواحي العمل - توزيع المهام الصحفية، تحرير الخبر او الملفات الصوتية، كتابة العناوين، الاخراج، الإعداد، او ادارة غرفة الأخبار.

في اي وقت، المراسلون الجيدين يسألون انفسهم: هل عملي يوافق معايير الصحفي الملتزم؟ هل تقريرتي دقيق ، ومحاييد وملتزم في نقل الوقائع؟



الصحافة الموثوقة والديموقراطية

التغطية الموثوقة هي التي تمنح الصحافة مكانة مرموقة في قوانين وتشريعات العدد من دول العالم. من خلال الإعلام، يمكن للناس ممارسة حرية الرأي التي كفلتها المادة رقم 19 في الميثاق الدولي لحقوق الإنسان. حيثما توجد حرية التعبير والصحافة الموثوقة، يمكن للمواطنين تكوين آراء مطلعة حول كل ما يتعلق بمصلحتهم الشخصية، هذا ركن مهم من أركان الديمقراطية.

موثوق، متعدد، ومستقل

لكي تزدهر الديمقراطية، لا يكفي بأن يكون الإعلام موثوق وانما عليه ان يكون متعدد. إذ يستحيل ان تقوم وسيلة اعلامية واحدة بما يكفي. يستلزم الأمر وجود أكثر من وسيلة إعلامية لتقدم للقاريء وجهات نظر تنافسية وتقارير مختلفة.

زعلى الأعلام الموثوق والمتعدد ان يكون مستقلاً. يجب ان يتحرر الأعلام من تدخل الحكومات والقوى الأخرى التي يمكن ان تمنع ايصال اصوات اخرى واهتمامات اخرى. الإعلام المستقل يجب ان يكون مدعوماً من قبل خلال القوانين ، محاكم، والمشرعين المستقلين، الذين يضمنون حماية الإعلام من التدخلات.

الصحفيون
الواعون للنزاع
يختارون كلماتهم
بعناية.



Photo: opamus / gettyimages

صحافة واعية للنزاع

بعض الصحفيون يقولون ليس من شأنها تحمل مسؤولية ما يحدث عندما نقوم بنقل الأخبار. نحن نغطي النزاع بنفس الطريقة التي نغطي بها مباراة لكرة القدم - نصفها فقط، ولكن هذا ليس كافٍ لصحافة واعية للنزاع.

لا حقائق عارية

يدرك العديد من الصحفيين اليوم بأننا أكثر من مجرد مشاهدين محترفين وموزعين للحقائق. نحن نعلم بان هناك أناس آخرون يعرفون كيف يخلقون لنا حقائق لنقوم بنقلها. ويكون لديهم استراتيجية اعلامية. يختارون حقائق معينة ويزودون بها الإعلام، لإستغلال الإعلام للتأثير على وجهة نظر الشارع حول النزاع. الصحفيون الجيدون يدركون بأنه لاتوجد حقائق عارية.

لو قمنا بنقل الحقائق العارية فقط حول النزاع العنيف، سيفهم المواطنون النزاع وفق هذه البنود. ولكن لو قمنا بالبحث عن الأخبار خلف الحقائق العارية، ونقدم المزيد من المعلومات للمواطنين، بضمنها الحلول الممكنة، يمكن ان يروا النزاع في ظل شروط مختلفة. لو انفجرت سيارة ملغومة بالأمس لا يكفي فقط ان ننقل الخبر ونكرر ما يقوله القادة عن هذا الانفجار، علينا ايضا ان ننقل تاثير الانفجار على حياة الناس العاديين ونستطلع ارائهم حول النزاع. وعلينا ايضا ان نخبر عن محاولات جديدة لإنهاء النزاع ونوفر معلومات تفضح الحقائق العارية.

الأخبار التي ننقلها يمكن ان تكون مدمرة لمجتمع ما، من خلال الترويج للخوف والعنف. أو يمكن لأخبارنا ان تكون بناءة، من خلال جعل المواطنين أكثر إطلاعاً، وربما أكثر أمناً، ومن خلال القاء الضوء على الجهود التي تحاول الترويج لتقليل العنف.

الصحفي الواعي يحلل النزاع ويبحث عن أصوات جديدة وأفكار جديدة حول النزاع. يلقي الضوء على من يحاول حل النزاع، وينظر عن قرب الى كل الاطراف، ويخبر كيف تم حل نزاعات اخرى. الصحفيين الواعين للنزاع لا يتعاطفون مع أحد الأطراف، وانما يكونون منغمسين في إيجاد الحلول. والصحفيين الواعين للنزاع يختارون كلماتهم بعناية.



MAG \ magkag khnsh : ototo



× هذا المثال مقتبس من : تغطية العالم، النتائج " لجيك لينش. قائمة مراجعة حقيقية للتغطية الاخلاقية للنزاعات في القرن الحادي والعشرين، وصعت من قبل صحفيين للصحفيين الاخرين، صفحة 72 - 73. ويمكن ايجاد هذا العمل في الموقع التالي: www.reportingtheworld.org.uk والضغط على زر يقول: "اقرأ النسخة الالكترونية هنا".

قائمة مراجعة للصحافة الواعية للنزاع ×

- تجنب تغطية النزاع على انه نزاع بين طرفين متنازعين. إبحث لمصالح متأثرة أخرى وسلط الضوء عليها، آراء وأهداف. قابل تجار متأثرين بالنزاع بشكل عام، عمال ممن فقدوا امكانية ممارسة عملهم، لاجئين من الريف ممن يودون ان ينتهي النزاع للعودة لممارسة حياتهم الطبيعية، الخ.
- تجنب تعريف النزاع من خلال تكرار اقوال القادة الذين يكررون مطالب معتادة. تجاوز القادة. وضمن قصتك اراء لانااس عاديين لابرار رأي أغلبية صامتة.
- تجنب ذكر الامور التي تفرق الجانبين، أسأل الطرفين أسئلة يمكن تظهر نقاط تقارب بينهما. تحدث عن مصالح واهداف يشتركان بها.
- تجنب التركيز دوماً على المعاناة والخوف لطرف واحد من اطراف النزاع. عامل معاناة كلا الطرفين على انها مادة تستحق اهتمام الإعلام بشكل متساوي.
- تجنب كلمات من نوع، محطهم، مأساة، وضحية إرهاب عندما تصف ما حصل لأحد الأطراف. هذه النوعية من الكلمات تضع الصحفي في خانة التعاطف مع جانب دون الآخر. لا تستخدمهم انت. ولا مانع من ان تنقلها على لسان شخص آخر استخدم هذه الكلمات.
- تجنب استخدام الكلمات بشكل عاطفي وغير دقيق، فالإغتيال كلمة تستخدم فقط عند قتل رئيس دولة لاغير، مذبحه هي قتل متعمد للأبرياء مجهولي الهوية، فالجنود ورجال الشرطة لا يذبحون. النصفية العرقية، تعني قتل مجموعة كاملة من الناس. ولا نقصد هنا ان تقلل من المعاناة، ولكن ننصح بالحد من استخدام لغة قوية.
- تجنب كلمات مثل أرهابي، متطرف، متعصب. هذه الكلمات تدل على تحزب، وتجع الطرف الموصوف بهذه الصفات يبدو وكان التفاوض معه مسألة مستحيلة. سمي الناس بما يسمون انفسهم به.
- تجنب تحويل الرأي الى حقيقة، اذا ادعى احدهم شيئاً، سمه، بحيث يكون من الواضح ان ما هو مكتوب رأي هذا الشخص وليس حقيقة تقوم بنقلها.
- تجنب انتظار قادة احد الأطراف ليتقدموا بالحلول، ابحث عن افكار لتحقيق السلام من اي مصدر كان. ضع هذه الأفكار أمام القادة وانتقل ردة فعلهم عليها.

كصحفيين، فإن أكثر ادواتنا تأثيراً هي الكلمات التي نستخدمها. والصور والأصوات. يمكننا استخدام أدواتنا لبناء الفهم، بدلاً من الخوف والخرافات.

امثلة لصحافية واعية للنزاع



مثال رقم 1

هذا المثال مقتبس من : تغطية العالم، النتائج لجيك لينش. قائمة مراجعة حقيقية للتغطية الاخلاقية للنزاعات في القرن الحادي والعشرين، وصعت من قبل صحفيين للصحفيين الاخرين، صفحة 72 – 73. ويمكن ايجاد هذا العمل في الموقع التالي: www.reportingtheworld.org.uk والضغط على زر يقول: "اقرأ النسخة الالكترونية هنا".

التغطية التقليدية:

سكوبجي، يو بي آي: مفاوضات السلام لإنهاء الصراع في مقدونيا تقبع تحت انقاض مذبحه الأمس بعد أن قام ثوار من البانيا بقتل ثمانية من رجال الشرطة والتمثيل بجثتهم. هذا الفعل البشع وقع في الجبال في قرية فيسجي، هوجمت دورية للشرطة بالمدافع الرشاشة وقنابل الهاون، بحسب ناطق. كما جرح ستة اخرون وتم تدمير ثلاثة مركبات. كما قال: تم تقطيع الجثث بالسكاكين بعد الوفاة، وتحطيم راس احدهم. ويعتقد ان هذا الهجوم تم من قبل الجيش الوطني الليبرالي الارهابي والذي يتخذ من التلال القريبة من تيتيفو معقلاً له. علي احمتي، قائد سياسي لل NLA، قال ان رجاله ربما يكونون قد أطلقوا النار دفاعاً عن النفس.

التغطية الواعية للنزاع:

سكوبجي، يو بي آي: عم استياء واسع في الأوساط السياسية في مقدونيا بعد ان تعرضت دورية للشرطة لخسارة ثمانية رجال. كلا الحزبين الرئيسيين اللذين يمثلان الأقلية الابانية في البلاد، نفيا علاقتهما بالهجوم الذي يعتقد بأنه من فعل الجيش الوطني الليبرالي. علي احمتي، قائد في صفوف الجيش الوطني الليبرالي، انكر ان يكون رجاله قد هاجموا الدورية، قائلاً بانهم ربما يكونوا قد أطلقوا النار "دفاعاً عن النفس". بينما صرحت الحكومة المقدونية بأن الدورية لم تفعل شيئاً يستدعي امطارها بالمدافع الرشاشة والقصف بقذائف الهاون، مما أدى الى تدمير ثلاث مركبات. وازداد متحدث باسم الحكومة، يبدو ان الجثث تعرضت لتقطيع بالسكاكين، وتم تحطيم جمجمة احدهم.



هل ترى الفرق؟

التغطية التقليدية:

- الاخبار بمجملها كانت سلبية، اخبار عنف لا تبحث عن وجهة نظر الطرف الآخر. وتعلن الأسوأ : "محادثات السلام.. تقبع تحت الانقاض".
- تستخدم كلمات عاطفية وغير ضرورية: مذبحه، تمثيل بالجثث، فعل بشع. ضخمت العنف من خلال كلمات مثل "جثث مثل بها".
- التغطية التقليدية تحزبت لجانب دون الآخر: وصفت الاحداث من منظور الناطق باسم الشرطة، هو قال بأن الدورية تعرضت للهجوم.

التغطية الواعية للنزاع:

- التقرير يذهب ابعد من العنف ويتحدث عن ناس شجيووا العنف.
- الخبر يتوازن بسرعة: الجيش الوطني الليبرالي ينكر مسؤوليته عن الهجوم، ولكنه يعترف بوجود معركة.
- الجانب الاخر تمت الاشارة اليه بالخبر بالاسم الذي يستخدمه لنفسه "الجيش الوطني الليبرالي".
- العنف لم يتم تجاهله او اخفاهه. ولكن تم ذكره على انه زعم وليس حقيقة.

مثال رقم 2



التغطية التقليدية:

يوهو سيتي، واي ان اس: شجب رئيس وزراء يوهو انفجار قبيلة في مدينة يوهو من فعل اراهبيبي "آتو" والذي تسبب بمقتل 10 سياح يوم أمس. وقال رئيس الوزراء انه انشأ وحدة خاصة من الجيش لتعقب المعتدين منفذي المذبحة. وقالت الشرطة ان الانفجار وقع عندما ادخل اراهبيبين من وحدة اغتياالات تابعة للآتو قبيلة الى مكتب السياح في ساحة المدينة. ويعتقد بان القبيلة كانت مخبأة في حقيبة سفر، قال قائد الشرطة جو بلو. جبهة كتائب آتو الارهابية اصدرت بياناً في وقت سابق من صباح اليوم انكرت فيه انها مسؤوليتها عن زرع القبيلة. ولكن مصادر حكومية قالت بأن شاهد عيان لمح سام غرين قائد جبهة آتو في ساحة المدينة يوم أمس. ويعتقد بأنه قام بالتنسيق للهجوم...

التغطية الواعية للنزاع:

يوهو سيتي، واي ان اس: انفجار غامض تسبب في مقتل 10 سياح كان من فعل منظمة آتو الانفصالية، بحسب ادعاء رئيس وزراء آتو يوم امس. ولا يزال محققوا الشرطة يتفحصون ساحة المدينة المدمرة حيث وقع الانفجار بالامس بينما كان سياح يغادرون باصاً امام مكتب السياح. رئيس الوزراء القى بالمسؤولية على جبهة ال آتو، والتي تحارب قوات حكومية في المناطق النائية وتطالب بحكومة جمهورية. في مقابلة هاتفية مع قائد جبهة ال آتو سام غرين، أنكر اي علاقة لهم بالانفجار، ووصفه بالمأساوي. وكان الباص السياحي قول وصل من رحلة من مقاطعة بوتو القريبة، حيث تدور حرب اهلية هناك...



هل ترى الفرق؟

التغطية التقليدية:

- الخبر مليء باللوم والاتهام دون اي اثبات. ويأخذ جانب رئيس الوزراء، ويقول ان المهاجمين كانوا اراهبيبين من آتو، من أين له أن يعلم؟
- يستخدم لغة عاطفية: مذبحة، اراهبيبين، كتيبة اغتياالات.
- ينقل تقارير عن قائد الشرطة دون اي ادلة. ومصادر حكومية تدعي شاهد عيان مجهول الهوية شاهد قائد ال آتو ولامه على الانفجار. ولا يوجد اي دليل على هذا أيضاً.

التغطية الواعية للنزاع:

- ينقل فقط ما هو معلوم، القبيلة لغز. يستخدم الكلمات بحذر. يقول ان رئيس الوزراء "ادعى". وتقول انه "هو" يلوم انفصاليي ال آتو.
- يشير الى ال آتو بكلمة "انفصاليين" الاسم الذي يطلقونه على انفسهم. ويسعى الى معرفة تفسير الطرفين وتعليقاتهم.
- لا يستخدم كلمات عاطفية مثل مذبحة، ولا ينقل تخمينات الشرطة وادعاءاتهم، التي لا تتضمن اسماء شهود العيان.
- ويكشف احتمال ممكن اخر ان القبيلة زرعت في باص قادم من اقليم اخر في حالة نزاع.

ثقافة غرفة الأخبار

الاحتراف مقابل الوطنية

لا يوجد صحافي موضوعي بشكل تام. الصحفيون، كغيرهم، يحملون قيم بلدهم الأم، ديانتهم وثقافتهم الإثنية. لذلك وضعت للصحفيين المحترفين قواعد أساسية للدقة، عدم الانحياز، والمسؤولية، لإزالة القيم الشخصية والإنحياز.

ولكن عندما يكون مجتمع مهدد بالعنف نجد الإعلام ينحاز لأحد الأطراف في بعض الأحيان. كما حدث في النيبال. الحكومة اعلنت حالة الطوارئ ضد تهديد الماويين. الإعلام الرئيسي وافق على القرار ولم يهتم بأن هذا القرار جرد الأعلام من حريته. والإعلام استخدم كلمات الحكومة لوصف الإرهابيين الماويين. وفي وقت قصير اصبح الإعلام صوت الحكومة ضد الماويين. ويات من الصعوبة بمكان على الصحفيين ان يقوموا بشكل باعداد تقارير اخبارية مستقلة تحلل الحكومة او الماويين. الصحفيين فرضوا الرقابة على انفسهم وفقدوا الحياد.

عندما تصدر عن غرفة الاخبار تقارير اخبارية تنظر لكل شي من زاوية واحدة وضد الجانب الآخر، فهي بالتالي تعيق المراسلين من التفكير بشكل مستقل. المراسلون يقبلون كلمة هذا الجانب حول ما يحدث في الجانبين. ولكننا اذا لم نتحدث الى الطرف الآخر وننقل ما يحدث على جبهته، كيف يمكن لنا ان نعلم فيما اذا كان هناك تغيير؟ سنفقد قيم الصحافة الموثوقة ونقطع عن التواصل والتثقيف وازالة الخرافات.

الوصول للطرف الاخر

احدى الطرق التي يمكن للصحفيين المحترفين ان يمدوا الجسور فوق الحواجز بين طرفين متضادين، من خلال البحث عن قصص حول ما هو مشترك بين الطرفين. مثال، يمكن ان تكون اخبار اشتراك الطرفين في قلقهم حول البيئة، آفاق اقتصادية، مخاوف تتعلق بالصحة، او تقنيات زراعية جديدة. وتحدث القصص عن حلول يشترك بها الطرفان.

طريقة اخرى لكسر الحواجز، من خلال كتابة قصص حول تجانس يتجاوز الإثنيات، أو شخوص يعدون أبطال وطنيين. هؤلاء اناس من ينتمون لأحدى المجموعات ولكنهم يمثلون الأقليم بأكمله، في الإقتصاد، السياسة الدولية، أو التعليم.

أهم طريقة تكون عبر إزالة التعميم "الستييريوتايب" او الافتراضات من أخبارنا. من يعمم "ستييريوتايب" دوماً ينقل في تقاريره ما هو مختلف في الطرف الآخر. كالعرق، او الدين، او الطائفة. وكأنها امر مهم. مراسل من هذا النوع يفترض ان الطرف الآخر يتصرف دوماً بطريقة معينة ولا يتغير. ويضع اللوم على ديانة الطرف الآخر، طائفته أو ثقافته في كل ما يحدث. هذه النوعية من التقارير في الغالب خاطئة وتخلق حالة من التعصب والنزاع.

إسأل نفسك دوماً: هل العرق، الديانة، او الطائفة مهمة في تقريرتي؟ اذا لم تكن كذلك، ارفعها منه.



مثال رقم 1



التغطية التقليدية:

يوهو سيتي، واي ان اس: شجب رئيس وزراء يوهو انفجار قنبلة في مدينة يوهو من فعل ارهابي "آتو" والذي تسبب بمقتل 10 سياح يوم أمس. وقال رئيس الوزراء انه انشأ وحدة خاصة من الجيش لتعقب المعتدين منفذي المذبحة. وقالت الشرطة ان الانفجار وقع عندما ادخل ارهابيين من وحدة اغتياالات تابعة للآتو قنبلة الى مكتب السياح في ساحة المدينة. ويعتقد بان القنبلة كانت مخبأة في حقيبة سفر، قال قائد الشرطة جو بلو. جبهة كتائب آتو الارهابية اصدرت بياناً في وقت سابق من صباح اليوم انكرت فيه انها مسؤوليتها عن زرع القنبلة. ولكن مصادر حكومية قالت بأن شاهد عيان لمح سام غرين قائد جبهة آتو في ساحة المدينة يوم أمس. ويعتقد بأنه قام بالتسويق للهجوم...

التغطية الواعية للنزاع:

يوهو سيتي، واي ان اس: انفجار غامض تسبب في مقتل 10 سياح كان من فعل منظمة آتو الانفصالية، بحسب ادعاء رئيس وزراء آتو يوم امس. ولا يزال محققوا الشرطة يتفحصون ساحة المدينة المدمرة حيث وقع الانفجار بالامس بينما كان سياح يغادرون باصاً امام مكتب السياح. رئيس الوزراء القى بالمسؤولية على جبهة ال آتو، والتي تحارب قوات حكومية في المناطق النائية وتطالب بحكومة جمهورية. في مقابلة هاتفية مع قائد جبهة ال آتو سام غرين، أنكر اي علاقة لهم بالانفجار، ووصفه بالمأساوي. وكان الباص السياحي قول وصل من رحلة من مقاطعة بوتو القريبة، حيث تدور حرب اهلية هناك...



هل ترى الفرق؟

التغطية التقليدية:

- الخبر مليء باللوم والاتهام دون اي اثبات. ويأخذ جانب رئيس الوزراء، ويقول ان المهاجمين كانوا ارهابيين من آتو، من أين له أن يعلم؟
- يستخدم لغة عاطفية: مذبحة، ارهابيين، كتيبة اغتياالات.
- ينقل تقارير عن قائد الشرطة دون اي ادلة. ومصادر حكومية تدعي شاهد عيان مجهول الهوية شاهد قائد ال آتو ولامه على الانفجار. ولا يوجد اي دليل على هذا ايضاً.

التغطية الواعية للنزاع:

- ينقل فقط ماهو معلوم. القنبلة لغز. يستخدم الكلمات بحذر. يقول ان رئيس الوزراء "ادعى". وتقول انه "هو" يلوم انفصاليي ال آتو.
- يشير الى ال آتو بكلمة "انفصاليين" الاسم الذي يطلقونه على انفسهم. ويسعى الى معرفة تفسير الطرفين وتعليقاتهم.
- لا يستخدم كلمات عاطفية مثل مذبحة، ولا ينقل تخمينات الشرطة وادعاءاتهم، التي لا تتضمن اسماء شهود العيان.
- ويكشف احتمال ممكن اخر ان القنبلة زرعت في باص قادم من اقليم اخر في حالة نزاع.

قائمة - مراجعة ضد التحيز

تفحص هذه القائمة، معتمدة من قبل الصنداي تايمز الجنوب افريقية، لطرق الحماية من قصص تشجع على التحيز او التحامل.



- هل هذا اخبار ضرورية؟ مالذي يهم الناس في هذا التقرير؟ هل هو خبر فقط لأنه يدور حول الطرف الآخر؟
- حتى لو كانت الحقائق صحيحة، هل سيشتج هذا التقرير التحيز؟ هل يمكن ايصاله بطريقة مختلفة؟
- هل هناك أصوات مختلفة في التقرير؟ هل قمنا بسؤال عدد من كاف من الناس العاديين والخبراء لتوفير وجهات نظر مختلفة.
- هل هناك كلمات أو ملاحظات في التقرير يمكن ان تتسبب بإهانة اناس او تتسبب بالتحامل؟ هل تمت موازنة هذه التعليقات بتعليقات مقابلة.
- في أخبار الجريمة، هل تقوم بالإخبار عن عرق أو ثقافة الجاني والضحايا؟ هل تعتبر هذه المعلومات ضرورية وللمصلحة العامة؟ ولماذا؟



مثال رقم 2:

التغطية التقليدية:

يوهو سيتي، ان واي اس - محل اخر للخياطة عائد للآتو تعرض لإطلاق قذائف يوم أمس في ظل موجة مستمرة من الكراهية العرقية التي تجتاح المدينة. محل الآتو في 21 شارع مين احترق بالكامل ، وتمكنت عائلة المالك من النجاة من الموت بأعجوبة من هذا الهجوم. أكثر من نصف متاجر الخياطة في المدينة مملوكة لسكان من جماعة الآتو، وتعرض ما لا يقل عن تسعة محلات للهجوم والتخريب في الأشهر الثلاث الماضية . الهجمات الأخيرة ربطت بموجة التوتر السائدة بين الآتو واليوهو من سكان المدينة، وهو انعكاس للحرب أهلية الدائرة بين إنفصاليي الآتو والحكومة في المناطق الشمالية من البلاد.

التغطية الواعية للنزاع:

يوهو سيتي، ان واي اس - تم القبض على رجل في 52 من عمره يعمل كبائع لمعدات خياطة على خلفية قصف محل خياطة بالقذائف في المدينة. الرجل متهم بتهديده لإصحاب محل الخياطة في حال لم يشتروا معداتهم منه. وتم توجيه تهمة الابتزاز له يوم أمس، بعد مرور اسبوعين على حرق وتدمير محل لرجل من جماعة الآتو يقع في شارع مين ليلاً. وتحقق الشرطة أيضاً فيما اذا كان للرجل صلة بحرائق اخرى وقعت مؤخراً في محلات خياطة للآتو أو لآخرين. اذا تمت مهاجمة ما لا يقل عن 9 محلات مؤخراً. ويدعي أصحاب هذه المحلات من الآتو بأنهم ضحايا لتعصب اليوهو ضدهم.



هل ترى الفرق؟

التغطية التقليدية:

- يعطي التقرير أهمية للهوية العرقية. ويفترض ان النزاع العرقي هو السبب وراء الهجوم. دون وجود اي دليل.
- التقرير لا يسعى للحصول اي مصادر أو آراء اخرى. لا يقدم أية مصادر.

التغطية الواعية للنزاع:

- لا يتم ذكر الهوية العرقية مباشرة، لأنها ليست مهمة.
- يكشف التقرير ان ما حصل هو ابتزاز وليس نزاع عرقي.

تعددية غرفة الأخبار

الصحافة الموثوقة دقيقة، متوازنة، ومسؤولة. الثقافة، العرق، والدين أمور لا يفترض ان يكون لها علاقة على تغطيتنا. يجب ان نعطي ابصارنا عن اللون. ومكاتب غرف الأخبار يجب ان تظهر عدة الوان واعراق، اديان أو ثقافات. يجب ان نكزن متعددين.

ولكن غالبا ما تغيب التعددية عن غرف أخبارنا. ولا يوجد لدينا مراسلون من ثقافة أو عرق "الطرف الآخر"، ولا نضع مراسلون من اعراق، اديان او ثقافات اخرى في فريق واحد، لكي نوازن التحيز. بينما يفترض بنا ان نقوم بذلك.

لا توجد لدينا اي تماس مع "الطرف الآخر". وليس لدينا مصادر في الطرف الآخر. ولا نقوم بالتغطية من اماكن اخرى من البلاد. بينما يفترض بنا ان نقوم بذلك.

لدينا القليل من المراسلات. لا نقوم بتغطية قضايا تهمة المرأة. تقاريرنا لا تمثل حقيقة الأوضا في بلدنا. نعامل النساء بطريقة مختلفة. بينما يفترض بنا ان نعامل المرأة بشكل مساو للرجل.

التعددية في غرفة الأخبار وفي الأخبار مقياس هام لدور الإعلام في الصراع. الإعلام يمكن ان تقود المجتمع بالمثل، او تسهم في زيادة التفرقة في المجتمع.

قائمة مراجعة التعددية:



- في تغطيتنا، هل تتساوى كمية الأخبار عن الطرف او الثقافة الأخرى مع نسبته السكانية في مجتمعنا؟
- هل تظهر التقارير الإيجابية عن الأقليات الأخرى في أقسام معينة في الأخبار، مثل القسم الرياضي؟
- من في غرفة الأخبار يملك مصادر جيدة أو موثوقة في الطرف الأخرى؟
- هل هناك تعيينات لمراسلين من مجتمعات الأقليات؟ وهل يتم ارشادهم وتطوير مهاراتهم؟
- هل هناك خطوط موجهة لتحقيق التعددية في غرفة الأخبار وفي الأخبار التي نشرها؟
- هل توضع الخطط من قبل شخص محترم ذو سلطة ليحقق التعددية؟

القليل من الصحفيين خاضوا اي نوع من
التدريب حول نظرية الصراع. امتلاك
المهارات لتحليل النزاع سيمكن المراسل
ليكون صحفي أكثر احترافاً وفاعلية.

روس هاوارد

ISBN 87-989502-0-7

© 2003 IMS (International Media Support) and IMPACS (Institute for Media, Policy and Civil Society)

Any reproduction, modification, publication, transmission, transfer, sale, distribution, display or exploitation of this information, in any form or by any means, or its storage in a retrieval system, whether in whole or in part, without the express written permission of the individual copyright holder is prohibited.

Published in Denmark by IMS and IMPACS

April 2004

Design and production: Nanette Vabø Grafisk Design

Frontpage photo: Jewel Samad / POLFOTO



International Media Support
Wilders Plads 8A
1403 Copenhagen K
Denmark

tel: +45 32698989
fax: +45 32698994
e-mail: i-m-s@i-m-s.dk
website: www.i-m-s.dk



IMPACS
207 West Hastings Street
Suite 910, Vancouver, BC
CANADA V6B 1H7

tel: +1 604 682 1953
fax: +1 604 682 4353
e-mail: media@impacs.org
website: www.impacs.org